عِناق الورق

علي أبو عجمية، فلسطين

طِباع الموت

الصيفُ أعتقَ مَجْدَهُ
وتقدَّمَ
الكَرْمَ القديمَ مُعاقراً
خمرَ المحبّةِ وانحنى لنديمِهِ:
لا تقترب،
لا تبتعدْ
لا تغترب،
لا ترتعدْ
إنّي كفيتُكَ خاطري،
وحلفتُ باسمكَ أن تعودَ
وأن تُبارزَ من بَرَى عُود الرِّجال.
هل أنزلَ التُفّاحُ آدمهُ خطايا؟
هل نَزَعْتُكَ من جِنان النّاسِ
فاختلطتْ سَماؤُكَ مع سماء اللهِ؟
هل زادَ الصديقُ صدارةً؟
اشربْ لتذكرَ أنّنا
نِسيانُ من جمعوا
طِباعَ الموتِ في الهَذَيان.

صحوة

أكرمتُ أسمائي وحفّزتُ الجوارحَ
كي تُصلّي،
السماءُ قطعتُها من حَبْلِها.
يا ربُّ إنّي ساكنٌ نَفْسِي
ولكنّي افتقدتكَ
اتّخذني
في الجحيمِ مقارعاً ناري
وخذني في الجِنانِ ...
أنا جريحُ النّعمة الأولى
وقد حازت يداي على القَبول.

عِناق الورق

مجازكِ حُرٌّ، وَتُفّاحة الآدميِّ شَفق.
أفلتي النجمَ والقبضةَ المستديرةَ؛
عُضّي الأساورَ ...
أسمى الطُقوس عِناق الوَرَق.

لغة لا أعرفها

يا وردةً في الصّقيع المُرّ. يا قِراناً معقوداً بين القَصَبةِ والأنين. يا لُهاثاً لا يصلُ ولا ينتهي. يا معجماً وفدت إليه الكلماتُ المعذّبة. يا فؤاداً من الفرائض والفراشات. يا عسلاً أنتجتهُ الوُرود الواثقة. يا مريضاً أنقضُ عافيتي بين كَماليه. يا كلّ نداءٍ مكتظٌّ وكظيم. يا شفقاً مشفوعاً بالأشياء المشحونة والضّوء الضاري. يا ملحاً مبذولاً في رحلة يأسٍ محظورة. يا لغةً لا أعرفها إلا في اللّيل الأوسطِ وأترجمُ فيها أسمائي